مشروع تحسين الإدارة الاقتصادية المحلية

الأوروبيون يساهمون في تفعيل الأداء بسبع جهات حكومية

□ .. بإمكان حكمة قديمة مجهولة المصدر أن تلخص دورا جيدا تقوم به الحكومات الاوروبية تجاه بلادنا.

تلك التي تقول: (لاتعطني كل يوم سمكة ولكن علمني كيف اصطاد السمك) هي الشعار الانسب بأن تعلق عند كل مدخل للمشاريع التنموية الاوروبية هنا.

فمشروع تحسين الإدارة الاقتصادية والمالية الذي تم تأسيسه في العام ١٩٩٧م كنتيجة للتعاون المشترك بين إدارة التنمية الدولية البريطانية ومجموعة من المنظمات الدولية (المشروع الانمائي للامم المتحدة «UNDP» وصندوق النقد الدولي «IMF» والبنك الدولي«WB»).

هو أيضا واحد من نماذج صدق الإدارة في استمرار حركة التنمية وتقديم المساعدة لليمن.

وكان مقررا لهذا المشروع بأن تنتهي أعماله قبل أعوام وينتقل إلى مكان آخر.

إلا أن طلبا تقدم به القائمون عليه إلى إدارة التنمية البريطانية لم يواجه إلا بالقبول والموافقة.

لقد احسوا أن المشروع لم يحقق كامل الهدف الذي جاء من أجله وأنه بحاجة إلى تمديد الفترة، وحدث ذلك ولا يستبعد مدير عام المشروع (توني ريد موند) أن يتم تمديده إلى وقت لاحق غير المحدد بـ(ديسمبر القادم) هذا إذا أثبت أن الهدف العام لم يتحقق ويحتاج لمزيد من الوقت للعمل .. فما الذي تحقق وماالذي تبقى؟

تحقيق/ صقر الصنيدي

استشاريون لعمل دراسات حول الاستثمارات الأفضل والأكثر ربحا

تطوير تقني

● يقول (ريد موند) إن الهدف الذي يذهب إليه المشروع هو تقديم الدعم والتمويل في مجال بناء القدرات والمساعدة الفنية والتجهيز لسبع جهات حكومية في قطاع الإدارة المالية للحكومة اليمنية وهي وزارة المالية والجهاز المركزي للاحصاء والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي والهيئة العامة للتأمينات والمعاشات والبنك المركزي اليمني ومصلحة الجمارك ومصلحة الضرائب.

وعادت ثمار المشروع عبر بيانات استرجاعية الغرض منها معرفة النتائج التي وصفها مدير المشروع بأنها مرضية خاصة في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي والتي شهدت تمويل فعاليات عدة لتطوير الجانب التقني.

وظهر نجاح ملموس في أداء موظفي المستوى المتوسط الذين استهدفهم المشروع عبر برامج خاصة تدريبية على كيفية إدارة الموارد واتخاذ القرارات الفاعلة.

تيسير العمل

● محمد عبدالله الذي يعمل في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي منذ عشرة أعوام كان واحدا من أولئك المستفيدين من إحدى الدورات في مجال الكمبيوتر ولاحظ أن الأعمال أخذت تظهر بشكل أيسر من ذي قبل.

ويقول أيضا إن البيانات التي كانت تدون على الكشوفات بشكل يدوي هي أكثر عرضة لكل ما هو سيء فقد تفقد البعض منها دون وجود بديل عنها وأشياء أخرى محتملة.. لكن التعامل مع الكمبيوتر جعل عملنا أكثر ضمانا وسهولة.

ويقول أحمد البيل نائب مدير التدريب في المشروع بأن التركيز على الكمبيوتر وتعليمه للموظفين يعد أمرا رئيسيا في برامج التدريب خاصة أنه يتم استقدام – خبراء أجانب لتأهيل الجهات المستهدفة وقد تم توزيع الدورات حسب الاحتياجات التي تطلبها الجهة نفسها وقد منح الموظفون دورات كمبيوتر للمبتدئين.

توني ريد موند :
(مدير عام المشروع)

معيارنا الزمني هو الوصول إلى الهدف

تدريب العاملين يجعلهم ينجزون أكثر بجهد أقل

ولجهات أخرى تم تنظيم دورات متقدمة للبرمجة وغيرها من الاختصاصات الأكثر تعقيدا.

نتائج ملموسة

● وبالنسبة للنتائج فإن من يلمسها هم الناس المترددون على تلك الجهات الذين سيلحظون تغيرا كبيرا في التعامل الدقيق مع قضاياهم وشؤونهم.

فلابد أن هناك اختلافا بين مؤسسة أو هيئة يتعامل موظفوها مع التكنولوجيا وهيئة أو مؤسسة أخرى لا يتعامل موظفوها إلا مع ما اعتادوا عليه من تعامل يدوي مجهد.

فالأولى تعمل أكثر بجهد أقل وبفترة زمنية وجيزة والثانية عكس ذلك تماما.

مدير عام المشروع يؤكد أن إيجاد موظف جيد الأداء هو الهم الأول للمشروع وأن عددا كبيرا من العاملين في الجهات التي تم استهدافها أصبحوا جيدين في أدائهم لمهامهم.

ويردف: ذلك يجعلهم قادرين على مواجهة المستقبل بشكل أفضل وأسهل.

أربع محافظات

● ويقول مدير المشروع (توني ريد موند) بأن المحافظات نالت جزءا من تدريب الموظفين فيها حيث توجد أربعة مراكز خارج العاصمة.

فهناك مركز تدريب في عدن ومركز في تعز ومركز في المكلا ومركز في الحديدة وكلها ذات مستوى جيد متقارب.

من جانبه اعتبر احمد البيل بأن مراكز المحافظات أعطت فرصة للذين هم في محافظاتهم لتأهيل أنفسهم وقد عقدت دورات تدريبية كثيرة لهم وحصلوا خلالها على ما يجعلهم أكثر قدرة على العمل الجيد.

استقدام استشاريين

● عمل المشروع على استقدام الاستشاريين الذين يعملون في مجالات نادرة الخبرة لدينا كالمستشارين في الجوانب الفنية للهيكلة الإدارية للمؤسسات كما حدث ذلك في مؤسسة التأمينات والشؤون الاجتماعية، أورد ذلك مدير التدريب في المؤسسة فيصل حسين باجبير والذي أضاف أن قدوم الاستشاريين الذين عملوا لفترات زمنية طويلة في بلدان مختلفة من شأنه أن يحسن كثيرا في العمل المؤسسي.

دراسات اكتوارية

● وقدم خبراء أجانب دراسة (اكتوارية) لمؤسسة التأمينات والمقصود بها هو دراسة امكانية صندوق التأمينات لـ(٢٠سنة) قادمة وكما يقول باجبير فإن شركة متخصصة اكتواريا قدمت الاستشارات للمؤسسة التي ستستفيد من الدراسة بشكل كبير لتخطيط المستقبل بشكل دقيق.

وأضاف مدير التدريب أن عددا من العاملين التابعين للمؤسسة والذين تلقوا تدريبات مكثفة في مجالات مختلفة يجري إعدادهم ليصبحوا مدربين لزملائهم وهو ما سيجعل المؤسسة تكتفي ذاتيا بتدريب كوادرها وإعدادهم وكذا تحولهم من النظام اليدوي إلى النظام الآلي عن طريق مكننة العمل.

واعتبر باجبير اهم فترة في تنمية المهارات هو ما تم في هذا العام حيث كان التركيز على التدريب أولا وعلى التوجه نحو استراتيجية الحكومة لإيجاد الحكومة الالكترونية.

كاملة التجهيز

● أصبح لدى الجهات الحكومية السبع قاعات كاملة التجهيز لإعداد وتدريب موظفيها حتى بعد انتهاء عمل المشروع ويقول مدير المشروع بأنه تم تجهيز قاعات تدريب مزودة بأجهزة كمبيوتر في الجهات المستهدفة بالإضافة إلى القاعة الرئيسية الموجودة في مقر المشروع والتي تحوي ٣٠ جهاز كمبيوتر.

وكذلك القاعات المجهزة للتدريب في المحافظات الأربع تعزوعدن والحديدة والمكلا.

تحريك الاستثمار

● ينتقد الدكتور محمد الفقيه استاذ إدارة المؤسسات في جامعة صنعاء الطريقة غير المناسبة في استثمار بعض الأموال المتواجدة في مؤسسات تتوفر لها المبالغ الباهظة ويمكن تحريكها بطريقة أفضل تعود على الجميع بالفائدة.

وعدد الفقيه أمثلة على استثمارات غير مجدية كان يجب أن لا تتم ذهبت أرباحها دون أن تعود على أحد بالنفع أو لم تتحقق أرباح على الاطلاق كون المؤسسة المعنية لم تعمل على دراسة جدوى المشروع ونجاح الاستثمار فيه.

مشروع التنمية البريطاني جعل لهذه المشكلة أولوية وركز على استقدام خبراء لعمل استثمارات تابعة للمؤسسة الخاصة بالمنشآت والتأمينات وهو ما من شأنه خلق مشاريع استثمارية مربحة وتدريب كوادر محلية في عمل دراسات لمشاريع استثمارية ذات جدوى اقتصادية كما يقول توني ريد موند والذي قدم اقتراحا إلى مجلس الوزراء يذكر فيه أن أفضل وسيلة لتطوير الاستثمار في هذه المؤسسات هو جعلها تتبع إدارة واحدة بدلا من تعدد إداراتها الصغيرة بحيث تضم الخبرات الموجودة والأموال التي ستصبح أكثر وأرباحها تزداد عن استثمارها بشكل جيد .

ويؤكد توني أن ذلك سيعود بالفائدة على كل من له علاقة بتلك الأموال مثل أصحاب المعاشات الذين سيوفر لهم هذا النوع من الاستثمار ما قد يزيد عما لديهم بالضعف.

تمديد عمل المشروع

● نهاية ديسمبر هي نهاية مشروع التنمية البريطاني الذي سبق ومددت فترة بقائه نظرا للاحتياج.

وترى الجهات السبع المستفيدة أن بقاء المشروع هو الشيء الأفضل للعاملين وقد تقدمت بطلب بخصوص ذلك لكن مدير المشروع ذكر أن انتهاء المشروع لايزال قائما في موعده المحدد مالم يكن هناك اتفاق بين البلدين على تمديده.

وحسب نائب مدير التدريب في المشروع فإن رئيس الوزراء ووزير المالية سيقومان بالتفاوض مع السفير البريطاني بصنعاء بشأن تمديد فترة العمل إلى مدة أطول يتمكن خلالها موظفو الجهات السبع من الاستفادة لتطوير الأداء فيها.

تدشين البرنامج التدريبي لموظفي مراكز المعلومات بوزارة الخدمة المدنية في جميع المحافظات

الصوفي: الكادر المؤهل هو الضمان الحقيقي لإنجاح الاستراتيجيات المستقبلية

■.. صنعاء/عبدالملك الشرعبي/محافظات/سبأ..

دشن امس في أمانة العاصمة وعدن وتعز وحضرموت البرنامج التدريبي لموظفي المركز الرئيسي للمعلومات بوزارة الخدمة المدنية والتأمينات ومكاتبها في مجال الحاسب الآلي ونظم المعلومات في جميع محافظات الجمهورية الهادف إلى إكساب المشاركين المهارات والتقنيات اللازمة في مجال نظم المعلومات وتمكينهم من الاستخدام الأمثل لجميع أنظمة وبرامج الحاسب الآلي والذي يأتي في إطار التحضيرات الجارية لتنفيذ مشروع نظام البصمة والصورة البيولوجية ومنح البطاقة الوظيفية الموحدة لموظفي الدولة .. وسيتلقى المشاركون في البرنامج والبالغ عددهم ١٠١ متدرب على مدى أكثر من خمسين يوماً دورات تدريبية وتاهيلية مكثفة في مجال التعامل مع الكمبيوتر وتشغيل إدارة الشبكات والتدريب على نظام تطبيق البصمة والصورة البيولوجية وغيرها من المهام والأنشطة المتعلقة بوزارة الخدمة المدنية والتأمينات.

وفي هذا الإطار أشار الأخ حمود خالد الصوفي وزير الخدمة المدنية والتأمينات خلال تدشينه البرنامج التدريبي في محافظة تعز إلى ان مشروع تحديث الخدمة المدنية ياتي تنفيذا لبرنامج الحكومة في الأصلاح المالي والاداري ، مؤكدا ان وزارة الخدمة المدنية قد خطت خطوات جيدة على صعيد بناء مركز المعلومات الرئيسي بوزارة الخدمة أو بالمحافظات وبناء قواعد للمعلومات الرئيسية والفرعية لاغراض تطوير أنظمة الخدمة المدنية في مجال أداء وظائفها سواء في مجال التوظيف أو التسوية أو الترفيع أو التقاعد التي أصبحت اليوم تنجز في أوقات قياسية بعيدا عن التعقيد والتطويل في الاجراءات منوهاً أن لدى وزارة الخدمة طموحات كبيرة في بناء نظام متكامل لإدارة الموارد البشرية لأغراض التخطيط الاستراتيجي والتنمية والتقييم والرقابة مضيفا أن وجود الكادر الاداري المؤهل هو الضمان الحقيقي لإنجاح خطط الوزارة الاستراتيجية المرتكزة على قاعدة بيانات ومعلومات صحيحة ومتكاملة وموثوق بها.

وقال الأخ الوزير ان هذه الدورة هي جزء من المهمة الشاملة لمشروع نظام البطاقة الوظيفية الصادر بالقرار الجمهوري رقم ١ لسنة ٢٠٠٤م.

من جانبه نوه الأخ أحمد عبدالله الحجري محافظ محافظة تعز إلى الخطوات الايجابية التي تتبعها وزارة الخدمة المدنية في تحديث عملها خاصة في الحد من الازدواج الوظيفي والفساد الاداري مؤكدا أن من أهم أهداف السلطة المحلية تحقيق الاصلاح المالي والاداري من خلال تأهيل جميع اعضائها ليكونوا ممثلين أمينين وصادقين لكافة أفراد المجتمع.

وفي أمانة العاصمة التي تضم المجموعة الأولى بمشاركة سبع محافظات هي الأمانة وصنعاء وحجة وصعدة وعمران والمحويت وريمة أوضح الاخ احمد محمد الكحلاني وزير الدولة – أمين العاصمة أن برنامج نظام تطبيق البصمة والصورة البيولوجية في وزارة الخدمة المدنية يعد من أهم البرامج التي ستعمل على تطوير العمل الاداري وتحديثه وتخليصه من الاختلالات التي يعاني منها كما سيوجد فرص عمل جديدة ، وهي خطوة هامة في طريق إصلاح وتطوير الادارة الحكومية في الجمهورية اليمنية مشيراً الى مايمثله هذا البرنامج من أهمية في تمكين المتدربين وإكسابهم المهارات والتقنيات الفنية اللازمة للتعامل مع تقنيات العصر الحديثة التي بات التعامل معه ضرورة ملحة لمواكبة التطورات المتسارعة في عالم اليوم.

من جانبه استعرض الاخ نبيل شمسان وكيل وزارة الخدمة المدنية والتأمينات لقطاع شؤون الافراد المدير التنفيذي لمشروع تحديث الخدمة المدنية أهداف البرنامج والنتائج المتوخاة منه.

وقال : ان نظام البصمة والصورة البيولوجية بتقنياته وأدواته يعد واحداً من الأنظمة المتطورة في العالم والذي يتطلب التعامل معه كما من المعلومات والمهارات والتقنيات والمعارف اللازمة للتعامل الامثل مع هذا النظام الذي ستباشر الوزارة بتنفيذه خلال الأيام القادمة تنفيذاً للقرار الجمهوري رقم «١» لسنة ٢٠٠٤م والقاضي بمنح البطاقة الوظيفية الموحدة لعموم موظفي الجهازين المدني والعسكري والأمني في الدولة.

مؤكداً أهمية استفادة المشاركين من المهارات والمعلومات التي سيكتسبونها من خلال هذه الدورات المكثفة التي ستنتهي في السابع عشر من يناير المقبل والتي ستبدأ بعدها الأعمال الميدانية.

وتتولى مؤسسة «NIIT» التعليمية والبرمجية التي وقع الاختيار عليها من قبل البنك الدولي الداعم لتنفيذ هذا البرنامج عملية التدريب والتاهيل للمشاركين لما تتميز به من خبرة في مجال تعليم وتدريب أنظمة وبرامج الحاسب الآلي وتدريب تكنولوجيا المعلومات والبرامج والوسائط التعليمية.

أشواق

عبدالكريم الخميسي

أبو مازن

■ «أبو مازن» على وشك الدخول في «امتحان» صعب وعسير يحتاج منه إلى أقصى قدر من الحكمة، والمسؤولية، والإخلاص، لكي يخرج من هذا «الامتحان» بنتيجة مشرفة وبدرجة امتياز مع مرتبة الشرف، وإلاَّ فإنه سيقع في مأزق لا ينجو منه إلاَّ بمعجزة، وقد مضى عصر المعجزات.

■ إن الزعامات التاريخية لا تورث، ومهما قيل ويقال عن زعامة ياسر عرفات فقد استطاعت أن تحجز له مكاناً في سجل الزعامات الاستثنائية عبر نضاله الطويل، وصموده الجسور، وقيادته الفذة، وقد ترك لخليفته القادم خندقاً مزروعاً بالألغام، ومنصباً محفوفاً بالمخاطر، ومن لم يكن حذراً لا يصلح لهذه المهمة.

■ والحق أن «البداية» حتى اليوم تبشر بخير، ولكن النهاية هي الأهم، فالعبرة بالخواتم، ولا خلاص للشعب الفلسطيني إلاَّ بالوحدة الوطنية، ولا مخرج للقيادة الجديدة إلاَّ بالانحياز لإرادة الجماهير عبر الحوار الوطني المفتوح، والبناء الديمقراطي المتقن، وإذا كانت المقاومة قد أنهكت العدو، ومهدت «الطريق» لخارطة الطريق، فعليها اليوم أن تترك المهمة للوعود السلمية حتى يثبت العكس.

■ وفي يقيني أن المقاومة لن تجد ما يبرر استمرارها إذا تاكدت من أن السلطة ستقوم بواجبها على الوجه الأكمل، وفاءً للشهداء الأبرار .. ويبقى على المجتمع الدولي أن يحط كل ثقله ويبذل كل جهده لإجبار «صقور» تل أبيب على اغتنام هذه الفرصة التاريخية لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة .. وفي العالم.

ص.ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

البطالة والزيادة السكانية

■..في منتصف الثمانينات من القرن الماضي أي قبل ٢٣ عاماً تقريباً كانت المنطقة الجنوبية الغربية من العاصمة صنعاء والمعروفة حالياً بالحي السياسي كانت عبارة عن مساحات زراعية ولعل الذين سكنوا المنطقة في ذلك الوقت كانوا يعيشون وكأنهم في قرية ريفية، وأقرب مدرسة لأطفالهم كانت مدرسة الشهيد علي عبدالمغني التي تقع حاليا في قلب شارع حدة.. وكان بالامكان أن نشاهد من نوافذ المنازل شارع الزبيري.. فالمباني في كل تلك المنطقة الشاسعة لاتتجاوز العشرات وحتى الوصول اليها بالسيارة كانت مكلفة لصعوبة الطريق.

● اليوم في المنطقة عشرات الشوارع المزدحمة وعشرات المدارس الاعدادية والثانوية للبنين والبنات.. وتوالد في المنطقة عشرات الآلاف من الاطفال ..والكثير منهم اكملوا المراحل الدراسية وتخرج عدد كبير منهم من الجامعات.

● وفي كل صباح وكل مساء تجد العشرات من هؤلاء الشباب على قارعة الطريق يتجاذبون الحديث وكل واحد يشكو للآخر صعوبة الحصول على فرصة عمل.

● هذا المشهد يقدم الدليل القاطع على عمق الصلة والترابط بين التكاثر السكاني وتفاقم مشكلة البطالة..ولعل المشهد الذي يصادفني يومياً للمئات من أمثال هؤلاء الشباب يراه غيري في أماكن أخرى من العاصمة وفي كل المدن الرئيسية وحتى بالريف.

● إذا البطالة هي الثمرة الطبيعية للزيادة السكانية ومادام المجتمع يتوالد بهذه السرعة الرهيبة وبهذا العدد المهول فإنه من الصعب الحديث عن توازن فعلي بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي والاجتماعي مادامت الموارد المتاحة محددة.. فالزيادة السكانية كفيلة بان تلتهم أي جهد تنموي.

● والزيادة السكانية هي وراء حالة الاحباط في اوساط أولئك الشباب الذين تعلموا أو تخرجوا ولا يجدون فرصة عمل.

● واصبح المحظوظ في الوصول إلى وظيفة لابد أن يفتش ويسأل ويوسط ويتردد على أكثر من مكان وأكثر من شخص وحتى لا نجعل الأمور أكثر تعقيداً أمام الشباب نقول اعملوا حلولاً سريعة للزيادة السكانية.

● وعلى المجتمع بحكومته ومؤسساته والقطاع الخاص أن يتعاونوا ويتناصحوا ويستشعروا المسؤولية بايجاد فرص عمل لهؤلاء الشباب وتنظيم موارد البلاد لصالح ابنائها بأمانة وعدالة حتى يزدهر الحاضر ونطمئن على المستقبل.

lariky@maktoob.com